

احتفالات عيد الشباب بسلا

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الحفل الرسمي الذي أقيم بمدينة سلا بمناسبة الذكرى الثانية والستين لميلاد جلالته، وقد ألقى العاهل الكريم كلمة سامية هذا نصها:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء الأعزاء سكان سلا.

لكم مني ألف تحية وتحية وألف شكر وشكر على ما قابلتموني به من حرارة وحفاوة لن أنساهما أبدا.

وإنني أعتقد أن الاحتفال بعيد الشباب بمدينة سلا ليس سوى إنصافا لهذه المدينة ولسكانها في الماضي والحاضر والمستقبل.

إن مدينتكم - ولله الحمد - زاخرة بالمفاخر ومليئة بالأصالة؛ ولا سيما أنه لازال الكثير من الشخصيات التي قابلتني؛ حينما دخلت مدينتكم على اختلاف مشاربها وانتماءاتها وإلا والتاريخ والمقاومة والدفاع عن حوزة الوطن يشهد من خلالها لمدينة سلا بما تستحقه من تكريم وإجلال.

فمدينتكم لها جميع المؤهلات لأن تكون المدينة التي يجب أن تكون في مستوى ماضيها المجيد الحافل إلا انه وكما يقول الشاعر:

يدوم الود مادام العتاب نحن محبون بعضنا لبعض

وسيمكن لي إذن أن أعاتبكم شيئا ما لأنكم أنتم أهل سلا انكمشتم شيئا ما على أنفسكم فعليكم أن تنفتحوا على نواحي أخرى.

ومما سرني أنني رأيت اليوم في هذا الاقتبال الرائع إخوانكم ومنافسيكم وبين قوسين من تسمونهم «سكان العدوة» وهم يسمونكم «سكان العدوة الأخرى». إن حضورهم هنا وحضوركم في الرباط - ان شاء الله - في مرة مقبلة يدل على أن الجسور الثقافية والتاريخية والبشرية والحضارية؛ وبالأخص جسور الاقتصاد والاجتماع والطموح وجسور الرغبة الملحة لتكونوا كلكم في مستوى ما يدخره لنا ولكم بالخصوص التاريخ القريب والبعيد.

كل هذا سيحذو بكم إلى أن تنفتحوا أنتم وأهل الرباط حتى تصبح ضفتا أبي رقراق وحتى تصبح رباط الفتح وسلا من المحلات التي يشد إليها الرحال علما وتجارة وعملا وارتياحا واطمئنانا. علينا نحن أن ندعمكم وأن نعطي الانطلاقات، وعليكم أنتم أن تستمروا في العمل، فكونوا على يقين أهل سلا ونواحيها الأعزاء أننا معكم وبجانبكم وأن آذاننا سوف تبقى دائما صاغية ولو للخفيت من أصواتكم وأن قلوبنا ستبقى مفتوحة ولو لهمسات طلباتكم وان أعيننا ستبقى ناظرة ولو لبريق قليل من التماساتكم، هذا التزامنا بالنسبة لكم. جعلكم الله وإيانا في مستوى التزاماتنا. وأرجو لمدينة سلا ولسكان سلا كل خير ورفاهية وازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله.

27 ذو الحجة 1411هـ - 10 يوليوز 1991م